## 96500 ـ المشاركة في نظام التقاعد الاختياري

### السؤال

جزاكم الله خيرا على علمكم النافع الذى تشركون فيه الأمة. لقد قرأت هذ الجواب الخاص بالتقاعد (42567) رجاء أرشدوني في هذا الأمر: أعيش بإنجلترا ولا أعمل بالحكومة بل أعمل بشركة برمجيات منذ مايقرب من 5 سنوات حيث يكون التقاعد اختياريا. ومنذ ذلك الحين وأنا لم أنضم لنظام التقاعد ولكنى بدأت مؤخرا فى التفكير هل أنضم أم لا. أنا لم أتعمق فى معرفة أين تستثمر أموال نظام التقاعد فرجاء أرشدونى ما الأكثر إرضاء لله 1- هل الانضمام لنظام التقاعد أم عدم الإنضمام.
وسيكون الإيضاح فى هذه المسألة نافعا إن شاء الله. 2- أم هل من الأفضل لى معرفة أين تستثمر أموال التقاعد فإذا كانت تستثمر فى منتجات حلال فيكون من الأفضل الإنضمام لهذا النظام؟ تراودنى حيرة في هذا الأمر خاصة بعد قراءة تعليقات على التقاعد فى الرابط الموجود بالأسفل وأثناء انتظارى للحصول على فرصة لإرسال سؤالى إلى الإسلام سؤال وجواب "لا يتضمن هذا النظام أى نوع من القمار أو الفوائد لأن الربح هو مزيج من مساهمة الموظف (وهو هدية) والربح الذى يجنى من الإستثمار". http://forum.mpacuk.org/printthread.php?t=19201

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

ما ذكرناه في الجواب السابق رقم (42567) يفيد أن التأمين الاختياري هذا يشتمل على محظورين :
الأول : القمار والميسر ، لأنه قد يشترك في هذا النظام عدة أشهر ثم يصاب بإعاقة أو يُتوفَّى، فيحصل هو أو ورثته على مال أكثر بكثير مما أُخذ منه ، وقد يدفع كثيراً من الأقساط ويكون ما أخذه منهم أقل مما دفعه ، وهذا هو الميسر.
والثاني : استثمار الأموال في الربا أو المحرمات ، وهذا هو الغالب .
وعلى فرض أن المال سيستثمر استثمارا شرعيا ، فإن المحذور الأول قائم .
والرابط الذي وضعته ليس متاحا للدخول .
وعلى فرض أن النظام سيقوم على شركة بين الموظفين والإدارة ، فيشترط معرفة نوع الاستثمار ، كما يشترط تحديد نسبة الربح ، مثل أن يكون 10% أو 5% أو ما أشبه ذلك . وهذا سيخرج الموضوع عن التأمين تماما ، فإن الشريك يستحق ربحه ، تقاعد أو لم يتقاعد ، وينتقل ماله إلى ورثته ، قلّوا أم كثروا ، صغارا كانوا أو كبارا .
ولعلك ترسل لنا بيانا وافيا عن هذا النظام ليتسنى لنا الحكم عليه .
هذا بالنسبة لنظام التقاعد الاختياري ، وأما نظام التقاعد الإجباري ، فالمكلف فيه معذور ، لأنه يؤخذ منه بغير اختياره ، ولهذا جوز كثير من أهل العلم الانتفاع بما يأتي من هذا النظام ، واعتبروا الزيادة من الدولة داخلة فيما يجب عليها من رعاية

الضعفاء والقيام عليهم .

والله أعلم .